

برنامج #في_رياض_السنة | الموسم الثاني ح 1

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد. حياكم الله ايها الاخوة - 00:00:02

ايها المشاهدون والمشاهدات في حلقة جديدة مع برنامجكم المعتاد في رياض السنة نعايش في هذا البرنامج انفاس نبينا صلى الله عليه وسلم نستلهم طريق الحياة وجمالها وذلك من خلال مدارسة احاديث رياض الصالحين لامام النووي رحمة الله تعالى - 00:00:32

ارحب بكم ايها الاخوة اجمل ترحيب. كما ارحب بشريكي الدائرين في هذا البرنامج فضيلة الدكتور صالح بن فريح البهال الاستاذ المشارك بكلية التربية بالزلفي التابعة لجامعة المجمعة وايضا فضيلة الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل اه الاستاذ المشارك بقسم السنة بكلية الشريعة جامعة القصيم. حياكم الله اصحاب الفضيلة. الله يحييك - 00:00:57

كنا في الحلقة الماضية قد ابتدأنا بباب المراقبة. من بنا الكلام على جملة من الآيات التي ذكر المؤلف رحمة الله تعالى وتوقفنا على حديث عظيم من اعظم الاحاديث التي جاءت في باب المراقبة وهو حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حديث شهير يقول فيه عمر بن الخطاب رضي الله - 00:01:24

الله تعالى عنه بينما نحن جلوس مع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه - 00:01:44 على فخذيه. وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله تقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان. وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدق فعجبنا له يسأله ويصدقه - 00:02:04

قال فاخبرني عن الايمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدق. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله وأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:02:24

قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد اامة ربتها وان ترى الحفاة العرابة العالة يتطلرون في البنيان ثم انطلق فلبست مليا. ثم قال يا عمر - 00:02:44

ادرى من السائل؟ فقال عمر رضي الله تعالى عنه الله ورسوله اعلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانه جبريل جاءكم يعلمكم دينكم الحديث رواه مسلم. وهذا الحديث كما لا يخفى اصحاب الفضيلة اشتمل على اصول وفروع الاسلام. فانه اشتمل على شعائر - 00:03:04

الاسلام الظاهرة وشعائر الاسلام الباطنة اشتمل على اهاركان الايمان واركان اه الاسلام الخمس التي تمثل كما لا يخفى اركان الاسلام المشهورة. كما اشتمل ايضا على السلوك والتربية واعمال القلوب والاحسان. وجاء فيه الاشارة الى - 00:03:24 اشرط الساعة. هذا الحديث انما اورده المؤلف رحمة الله تعالى كما لا يخفى لاجل قول النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله وأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. آما ادرى يا دكتور عمر يعني مقام المراقبة - 00:03:44

مقام عظيم في دين الاسلام. لو اعطيتنا بعض الاشارات حول هذا المقام العظيم اه باسم الله الرحمن الرحيم اه لعل في اجاية النبي عليه الصلاة والسلام على سؤال جبريل عليه السلام - 00:04:04

في تعريف الاحسان وهو رأس هذه الاصول الثلاثة الاحسان والايمان والاسلام وتفسير هذا الاحسان بأنه آن تعبد الله كأنك تراه ان لم تكن ترى فانه يراك هذا من اعظم الدلالات على منزلة هذه العبادة ومنزلة هذه نعم منزلة - 00:04:21

هذه العبادة في شريعة الله سبحانه وتعالى. حيث صارت هي الاس وهي الاصل. فان الانسان باستشعاره مراقبة الله عز وجل اه يقع في قلبه حسب ما يقوم من المعاني وفهم اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى والتأمل في دلالات قدرته والتفكير في اياته - 00:04:44 الشرعية والكونية بحسب ما يقع آ في قلبه من ذلك مع استشعار هذه العبودية عبودية المراقبة فان هذا يدفعه للتحقق ببقية اركان الايمان وبقية اركان الاسلام فمن آ عرف الله سبحانه وتعالى وقدرته وراقبه فانه يسهل عليه آ بل يقول يتلذذ آ ايمانه بالله سبحانه - 00:05:04

تعالى ويجد لهذا الايمان اثرا عظيما يسهل عليه تحقيق بقية الاركان الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله الى اخر الاركان وكذلك ايضا اه في استشعار عبودية المراقبة يسهل عليه القيام باركان الاسلام. فرق بين من يؤدي مثلا على سبيل المثال الصلاة او الزكاة - 00:05:29

تأتي اليها وهو يشعر انه يريد ان يتخلص مثلا من واجب. او كما يقال ابراء ذمة فقط. وبين من يأتي الصلاة والزكاة والحج بآيتها وهو يستشعر ان الله عز وجل يراقبه. وان الله سبحانه وتعالى يحب منه هذا الفعل. يقوم بهذه الاعمال على وجه اللذة على وجهه - 00:05:49

لا يذوق طعمها كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث العباس آ ابن عبد المطلب رضي الله عنه في صحيح مسلم ذاق طعم الايمان ورضي بالله رب وبالاسلام ديننا وبحمده - 00:06:09

صلى الله عليه وسلم نبيا. فالمقصود من هذا ان هذه العبادة العظيمة عبادة المراقبة من اعظم الدواعي الى آ قيام محبة الله سبحانه وتعالى في القلب وايضا الدافع آ القيام بهذه الاعمال لا اقول فقط الفرائض بل حتى - 00:06:19 واجبات ولعلي استشهد هنا بقول عائشة رضي الله عنها وارضاها كما في الصحيح لما رأت النبي عليه الصلاة والسلام يقوم الليل الى طويلا حتى تفطرت قدماه. فتقول له يا رسول الله افلا نعم تقول يا رسول الله تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك؟ فيقول افلا - 00:06:35

اكون عبدا شكورا. انه استشعار عبودية المراقبة استشعار عبودية الشكر. اه استشعار النعم التي تتواتي على العبد. فيدفعه ذلك وهو يعلم ان الله سبحانه وتعالى يراك الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين يدفعه ذلك كله الى القيام بهذه الاعمال الجليلة. وهذا كله يدل على يعني عظيم - 00:06:55

في هذه المنزلة منزلة المراقبة ابن القيم رحمة الله تعالى له تعليق يعني على منزلة المراقبة يقول تأمل كل مقام من مقامات الدين وكل عمل من اعمال القلوب تجد المراقبة هي اصلها ومنبعها - 00:07:15

طيب هل يمكن دكتور نقول ان المراقبة شاملة لثلاثة اشياء؟ مراقبة الله تعالى بالطاعات من حيث مراقبة الله تعالى بالمعاصي من حيث نعم. مراقبة الله تعالى في الهم والخواطر. كما اشار الى هذا نعم. طيب عندنا يعني سؤال الحقيقة - 00:07:31 كبير في هذا الموضوع وما دام الحديث عن المراقبة لانه المؤلف اراد الحديث لاجل يعني نعم موضوع المراقبة. نعم. يسأل بعض الناس يقول كيف اصل الى هذه المنزلة المقام المراقبة. نعم. الوسائل التي تعين على لعلنا يعني ايضا نتشارك ساذكر وسيلة واحدة ونستمع من آ الشيخ صالح - 00:07:51

ومن فضيلتكم ايضا لعل من اعظم الاشياء التي تعين على المراقبة ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه ها آ ان الله سبحانه وتعالى يراك. يعني الذي يدفعك الى هذا شعورك بان الله سبحانه وتعالى يراك - 00:08:12

ورؤية الله ليست آ كرؤيه غيره سبحانه وتعالى. يعني كل من سوى الله عز وجل انما يرى منك ما ظهر فقط. اما الله عز وجل فرؤيته ابتلاعه على ما ظهر وما بطن. ولهذا شعور الانسان كما اشرت قبل قليل بهذا آ العبادة بهذه آ الرؤية الالهية - 00:08:31

اقول ليست فقط تهون على الانسان التعب بل والله تنقله الى مراتب اعلى. يشعر باللذة. يعني والله المثل الاعلى تجد مثلاً الابن الذي يسعى لرضا والديه تجده يعني اذا لاحظ من ابيه او امه انهم يريانه عند فعل ما تجده ينشط - [00:08:51](#)

او للعمل الفلاني ايا كان. وما ذاك الا لشعورى بان ابا وامه يريانه. فما ظنك بشعور الانسان بمراقبة الله سبحانه وتعالى؟ نعم جميل. اه في هذا الحديث اه لفتة جميلة حول ادب طالب العلم. حديث جبريل - [00:09:11](#)

آه جاء فيه جملة من هذه الاداب من ذلك مثلاً آآ الهيئة التي آآ تمثل بها جبريل عليه السلام فانه اسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه كذلك سؤال آآ يعني ظهر بسؤال الطالب لشيخه كانه يحتاج اليه وما سوى ذلك - [00:09:29](#)

من الاداب الجليلة التي فيها الاشارة الى اهمية اه الالتزام باداب طلب العلم لو اشرت الى الى جملة من هذى الاداب فضيلة الشيخ نعم الحديث احتوى على جملة من ادب طالب العلم آآ منها آآ العناية بحسن المظهر - [00:09:49](#)

وهذا واضح من قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه شديد بياض الثياب وفي بعض الروايات كان ثيابه لم يمسها دنس وهذا الذي ينبغي لطالب العلم ان يعتني بمظهره وثيابه من غير اسراف ولا تكلف ولا مخيلة - [00:10:10](#)

وجاء النصف في الحديث شديد البياض ثياب. وعلى لبس اللون الابيض آآ كما ورد في بعض الاحاديث البساوا آآ من ثيابكم بياض فانها من خير ثيابكم. وآآ المشهور عن عمر بن الخطاب - [00:10:29](#)

رضي الله عنه اني لاحب ان انظر الى القارىء ابيظ الثياب ومما يوصى به ايضا طالب العلم اخذنا من هذا الحديث ان يكون طيب الرائحة. فقد جاء في بعض الفاظ - [00:10:47](#)

فجاء رجل آآ احسن الناس وجهاً واطيбهم ريحـا وفي الحديث الذي المشهور الذي صحـه بعض اهل العلم اه حبـ الي من دنياكم النساء والطـيب. النبي صلى الله عليه وسلم يقول حـ الي من دنياكم النساء والطـيب - [00:11:05](#)

اه فينبغي اه لطالب علم ان يعتني اه بهذا الادب فانه مما يكمله يحمله. ايضا في هذا ابو مصعب يعني تذكرت يعني على كلامك يعني ما جاء في سيرة الامام مالك رحمـه الله في الاهتمام بالمظـهر لكن بـ هـي تكمـيل تكمـيل هذا - [00:11:21](#)

يعنى جاء في سيرة الامام مالك رحمـه الله انه لم يكن يأتي الى الدرس للقاء الدرس في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم حتى يغتسل وحتى يتطـيب وكان هذا مشهوراً يعني في هـي وسـيرته لـانه بعض طـالب العلم يظن انه الظهور بخلاف ذلك يعني هذا من الزهد او هذا مما يحبـ الله - [00:11:41](#)

فانت دكتور نبهت على امر مهم بمناسبة سيرة الامام مالك يعني قالوا انه يغتسل ويتطـيب ويلبس احسن ثيابـه. اجلالـا لـ الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. الله اكـبر. وهذا اللي يـينـبغـي لـطالبـ العلم بـشكلـ عام - [00:12:01](#)

يعنى اذا اردنا ان نـستـرسـلـ الـامرـ هـذاـ ماـ نـقـلهـ عـبدـ الـمـلـكـ آـآـ المـيمـونـيـ وـصـاحـبـ الـامـامـ اـحمدـ الـذـيـ يـقـولـ ماـ رـأـيـتـ اـحـدـاـ يـعـنـيـ فـيـ زـمانـهـ ما رـأـيـتـ اـحـدـاـ آـآـ اـشـدـ عـنـيـةـ بـثـوـبـهـ وـلـاـ بـدـنـهـ وـلـاـ اـعـتـنـاءـ - [00:12:21](#)

بـشـعرـ شـارـبـهـ وـلـاـ رـأـسـهـ آـآـ وـلـاـ انـقـىـ آـآـ بـيـاضـاـ بـانـقـىـ بـيـاضـاـ فـيـ ثـوـبـهـ مـنـ اـبـيـ عـبـدـ اللهـ الـامـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللهـ. مـمـاـ يـذـكـرـ اـيـضاـ مـنـ اـدـبـ وـهـوـ رـأـسـ فيـ الزـهـدـ لـاحـظـ وـهـوـ رـأـسـ الزـهـدـ مـاـ يـمـتـنـعـ هـذـاـ نـعـمـ. وـلـاـ يـعـارـضـ هـذـاـ اـهـ مـاـ يـذـكـرـ اـيـضاـ مـنـ اـدـبـ طـالـبـ الـعلمـ وـهـوـ [00:12:41](#)

استـحـبابـ الدـنـوـ مـنـ الشـيـخـ فـيـ حـدـيـثـ جـبـرـيلـ فـيـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ قـالـ اـدـنـوـ قـالـ اـدـنـوـ اـلـىـ انـ كـرـرـهـ ثـلـاثـ مـرـاتـ وـهـذـاـ الـذـيـ يـنـبغـيـ لـطـالـبـ الـعلمـ اـذـاـ اـنـ يـسـابـقـ فـيـ الدـنـوـ مـنـ الشـيـخـ. لـكـنـ اـذـاـ اـكـتمـلـتـ الـحـلـقـةـ فـلـيـجـلـسـ حـيـثـ اـنـتـهـيـ بـهـ الـمـجـلـسـ. وـاماـ يـذـكـرـ اـيـضاـ مـنـ اـدـبـ طـالـبـ الـعلمـ مـاـ دـلـ - [00:13:04](#)

عليـهـ الـحـدـيـثـ هـوـ اـنـ يـقـبـلـ طـالـبـ عـلـىـ شـيـخـهـ وـالـاـ يـنـتـهـيـ عـنـهـ بـشـيـءـ كـمـاـ هـوـ وـاـضـحـ فـيـ حـدـيـثـ جـبـرـيلـ اـنـ اـسـنـدـ رـكـبـتـيـهـ اـلـىـ رـكـبـتـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ وـوـضـعـ يـدـيـهـ عـلـىـ فـخـذـيـهـ. وـاـيـضاـ مـنـ اـدـبـ طـالـبـ الـعلمـ - [00:13:27](#)

انـ يـبـدـاـ بـالـاـهـمـ فـيـ الـمـهـمـ. كـمـاـ حـصـلـ فـيـ حـدـيـثـ جـبـرـيلـ اـنـ سـأـلـ عـنـ الـاسـلـامـ ثـمـ الـاـيمـانـ ثـمـ الـاـحسـانـ هـذـاـ يـسـأـلـ عـنـهـ طـالـبـ الـعـلـمـ كـثـيرـاـ.

ماـ المـنـهـجـيـةـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ؟ وـهـلـ اـبـدـاـ فـيـ عـلـمـ الـحـدـيـثـ اوـ عـلـمـ الـعـقـيدـةـ اوـ عـلـمـ التـفـسـيرـ اوـ عـلـمـ - [00:13:46](#)

وـلـاـ بـأـسـ بـالـسـؤـالـ. بـالـمـنـاسـبـةـ نـقـولـ لـاـ بـأـسـ. بـلـ اـنـهـ يـتـعـيـنـ طـالـبـ الـعـلـمـ مـبـتـدـاـ اـنـ يـسـأـلـ عـنـ الـمـنـهـجـيـةـ وـعـنـ الـطـرـيقـةـ. لـكـنـ الـاـشـكـالـ اـنـكـ تـجـدـ

ان بعض طلاب العلم يسأل عن المنهجية وهو في المتوسطة ثم في الثانوي ثم يسعى المنهجية وهو في الكلية ثم اذا تخرج ويمضي عمره - 00:14:06

منهجية. مجرد سؤال آلم يتحقق شيئاً. والمفروض انك تسير على منهجية. ثم ايضاً يعني هذا الشيء يذكر انه حين يرى طالب علم شرف البنا يسأل عن المنهجية ومنهجيات بعض المشايخ تختلف عن بعض في الطلب فهذه تؤثر تسيير مع هذا - 00:14:26

ثم يمل ثم تسيير مع الاخر ثم يمل وهكذا والافضل مشكلة يا دكتور ابو مصعب يعني كثير من طلاب العلم يقول اني اسأل الشيخ فلان فيعطيه منهجية ثم اسمع منهجية اخرى وثالث. وش الحل في في مثل هذا؟ الحل لماذا يوصى طالب العلم؟ يعني لا ضير ان يكون لكل شيخ منهجية ولكن - 00:14:46

انت يا طالب العلم سر حيث سار كبار القوم. وتعلم بصغر العلم قبل كباره. وشق طريقك على هذا ولا تلتفت الى نصيكم منهجية اخرى لان تتقطع بك الطرق وتمضي بك الايام ثم تحس انك مع الايام ما حققت متنا ولا انهيت علماً وما - 00:15:06

اذكر من ادب يعني طالب علمي ايضاً هو حسن السؤال فالسؤال كما يقول نصف العلم وهذا واضح في سؤال جبريل النبي صلى الله عليه عليه وسلم وكم من سؤال حرق مشروع؟ سؤال جبريل هذا اورث هذا الحديث العظيم اللي يسمى ام - 00:15:26

سنة والذي ابتدأ به البغوي في كتابه المصاصيح وشرح السنة قالوا اقتداء بام الكتاب كما اذا اشار لذلك الطيب تجد ان كثير من المشاريع العلمية لبعض اهل العلم ان سببها سؤال. صحيح مسلم هذا الكتاب الكبير سببه سؤال من احد - 00:15:46

طلابه الحموية الواسطية نخبة الفكر كثير من مؤلفات الشيخ الاسلام ابن تيمية نعم كانت اجابة على اسئلة كلها بسبب سؤال فكم من سؤال اورث مشروعنا فحسن السؤال لشيخه آآ يورث مثل هذه الاشياء يحتمي الحديث يحتمل - 00:16:06

كتاباً اخر لعل ان يكتب على موضوع المنهجية يعني نحن الان ركزنا الحديث على الطلاب وانه ينبغي الا يتشتتوا انا ايضاً حقيقة انا يعني دعونا نقول انا احمل يعني بعض اخواني من طلاب العلم جزء من المسؤولية في هذا كيف؟ الان - 00:16:26

قد يسألك احدهم في توبيخ. قد يسألك احدهم في رسالة جوال. جيد؟ ما المنهجية؟ ثم يعطيه المنهجية. طيب هذا السائل يا خانا الفاضل ايها الشيخ الجليل هل تعرف امكانياتي؟ هل تعرف سنه؟ هل تعرف انا احياناً يأتيني هذا السؤال فاتفاجأ بتفاوت مستويات الطلاب؟ واحد يقول انا في الثانوي واحد يقول انا في الكلية - 00:16:46

كان يقول تخرجت من الجامعة والثالث يقول ادرس مرحلة ماجستير في التخصص الفلاني. لا يمكن ابداً ان تكون الاجابة على هؤلاء واحدة. الحين يقول لك انا فتاة الثاني يقول فتح الطيب في اي تخصص تدرسي احياناً يفاجئك السائل بماذا؟ بانه اصلاً في غير التخصص الشرعي والتلتفت الى طلب العلم الشرعي - 00:17:06

تخرج فانا اقول ينبغي يعني انا دائمًا طريقتي في هذا وارجو ان تكون صواباً يعني اني اقول اقترح ان تسأل شيخاً يعرف نياتك ويعرف مستواك ويعرف يعني الظروف المحيطة بك ليكون جوابه هو المناسب لك. ليس كل ثوب جميل يصلح - 00:17:26

ان البسه وليس كل كتاب قيم يصلح ان اقرأه. ولكل آآ يعني حالة لبوس. آآ وتنمية آآ ابو عبد الله لما ذكرت حول منهجيات لان السؤال عن هذا كثير اذا ينبغي على المشايخ حينما يجيبون - 00:17:46

على مثل هذه الاسئلة المتعلقة بالمنهجيات الا يزهدوا بمنهجية الاخرين. لانه بعضهم قد يطرح منهجية بقوة فيفهم الطالب بغيرها. فمن تمام الاخلاص في الحقيقة لطالب العلم او الشيخ انه يثنى على على منهج غيره واجتهاد غيره ولا يثنى على عمله - 00:18:01

واجتهادي لأن النفوس لها حظوظ. ايضاً يعني بعظ طلاب العلم وان كنا اطينا في هذه النقطة لاهميتها. يعني بعظ المشايخ يجيب ابو عبد الله اجابة عامة تكون محاضرة في محاضرة. المحاضرة كل يحضرها. فيجيب جواب عام قد يكون الجواب غير مناسب لكتير - 00:18:21

من هؤلاء الحاضرين. فينبغي مراعاة مثل ذلك. طيب ابو عبد الله هذا الحديث يعني كما مر علينا قبل قليل وفي كلام الملقن رحمه الله تعالى وغيره انه يمثل ام السنة كما ان الفاتحة - 00:18:40

تمثل ام القرآن لاشتمالها على معانى القرآن. كذلك القاضي عياض رحمه الله تعالى له كلمة في هذا يقول هذا الحديث اشتمل على شرح جميع شعائر الاسلام الظاهرة والباطنة واعمال الجوارح الى اخره. هو قاعدة من قواعد الاسلام ولا شك. فيه ذكر الاسلام وفيه -

00:18:54

ذكر الايمان وذكر الاحسان هذه ثلاث دوائر لو اجليت لنا ابو عبد الله الفرق بين هذه الدوائر. نعم. بالنسبة طبعا الدائرة الصغرى وان صحت العبارة او نقول الدائرة الاضيق هي دائرة الاحسان. الاعظم الاعظم ممكن نقول الدهر الاعظم ثم تتسع قليلا ها لتكوني -

00:19:14

لتشمل اركان الايمان وتتسع اكتر لتشمل دائرة الاسلام نعم وربما نجعلها في الاصل نقول دائرة الاسلام ثم دائرة الايمان ثم دائرة

الاحسان يكون هذا من ناحية الفضل من ناحية الفضل نعم نعم - 00:19:40

او والسبب في هذا ان دائرة الاسلام اه هي الواسع وهي التي يدخل فيها المسلمين اه سواء كانوا مسلمين صادقين او مسلمين في الظاهر. وهذا ما كان يتعامل به النبي صلى الله عليه وسلم مع المنافقين. وهي الدائرة التي تنجي في الدنيا - 00:19:58

الدنيا لكن في الاخيرة لا ينجي الا ان يكون مع الانسان اسلام ظاهر وايمان واسلام باطن او ايمان ظاهر وايمان وايمان باطن وفي هذه الدوائر الثلاث اذا قلنا الاحسان ثم الايمان ثم الاسلام نلحظ قضية مهمة جدا وهي عنایة هذا الدين العظيم بالعبادات - 00:20:19

القلبية كثير من الناس تجده يهتم وهذا حسن بصفة الصلاة وكيفية الصيام والحج وآلاحكام المتعلقة بالزكاة. لكن السؤال الاهم او هل نحن نبحث عن هذه التفاصيل في الاعمال القلبية كيف احقق ايماني بالله؟ سؤال الكبير اللي ذكرت قبل قليل يا ابا ياسر وودت اننا نستكمله وهو قضية الاسباب التي تعين على مراقبة الله - 00:20:39

مثلا طرحت نقطة لعلنا نعود الى هذه النقطة الان من من هذه الزاوية. اه من من يسأل الان وانت تتلقون اسئلة الناس فيها مشاية من منكم ترد عليه السؤال كيف احقق ايماني بالله عز وجل؟ من منكم ترد عليه الاسئلة كيف يعني اصل الى مرحلة الايمان بالرسول؟ اثرها في - 00:21:04

في حياتي اثر الايمان بالكتب على حياتي العملية اليومية هذه الاركان وليس قضية اشياء مستحبة وحتى واجبات عادية لا اركان لا يستقيم الايمان الا بها انالاحظ الحظ ان جل الاسئلة جل الاسئلة التي ترد من الرجال والنساء ومن النساء على سبيل الخصوص هناك عنایة - 00:21:24

يعني ضخمة جدا بقضية اصلاح الظاهر وهناك تقصير على سبيل العموم. لا اخصص احدا في قضية العناية بالقلب في قضية العناية بالقلب واصلاحه. واذن في الواقع خلل ينبغي ان نتداركه وان نصححه. واؤكد على ان صلاح الظاهر مطلب. لكن صلاح الباطن اعظم. واذا صلح - 00:21:44

صلاح الظاهر. اعود واقول هذه الدوائر الثلاث يعني عندنا اركان الاسلام خمسة. والايمان ستة مع الاحسان سبعة. فهذه كلها اعمال قلبية. فاتقانها والبحث عن سبل يعني عن عن عن الوصول الى الصورة الشرعية او المستوى المطلوب - 00:22:06

شرعا لفهمها انا اقول من اهم ما ينبغي العناية به. واشير وانصح حقيقة الاخوة المشاهدين والمشاهدات بالرجوع الى رسالة قيمة جدا في شرح الايمان لشيخنا ابن عثيمين رحمه الله. هي كانت محاضرة لعلوم المسلمين واسلوبها سهل جدا جدا. فصل فيه الشيخ كيفية الايمان بالله كيف نحقق الايمان بالله - 00:22:26

كيف نحقق الايمان بالملائكة بالكتب والرسل الى اخر اركان الايمان؟ انا اقول قراءتهم موجودة وهي ايضا يمكن تحميلا للاخوة الذين يشاهدون او لا يستطيعون الوصول للرسالة موقعه. بالنسبة للدوائر الثلاثة التي تحدثت عنها ابو عبد الله. اه الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان. نستطيع ان نقول اه كل محسن - 00:22:46

مسلم ومؤمن. نعم. وكل مؤمن وكل مسلم. وليس كل مسلم. مؤمن. مؤمن. لكن نتفق على ان افضل هذه الدرجات. احسنت ابن

القيم رحمة الله له كلمة على هذا يقول هي لب اليمان وروحه - 00:23:06
وكماله. صحيح. فحربي يعني بالمؤمن صاحب الطموح ان يسعى لتحقيق هذه المرتبة العالية مرتبة الاحسان. لكن في سؤال مهم في هذا الموضوع الحقيقة يعني يحسن الوقوف عنده ما معنى الاحسان؟ يعني بعض الناس يحصر معنى الاحسان بشيء معين. ويظنه ان الاحسان هو ان تحسن بالمال - 00:23:22

مثلا او تحسن بشيء معين الى احد من الناس الظاهر انه الاحسان اوسع من هذا يا شيخ بل بيقين يعني سورة الذاريات لوجدنا ان الله سبحانه وتعالى ذكر في صفات المحسنين الذين هم اهل الجنة جعلنا الله واياكم - 00:23:42
جميعا من اهلها. قال الله سبحانه وتعالى انهم كانوا قبل ذلك محسنين. كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالاسحار هم يستغفرون وفي اموالهم حق للسائل والمحروم. فيبدأ باعمال يعني ذكر اربع صفات الاحسان وهو صحة العبارة الخيط الناظر - 00:23:59
او العنوان العريض ما هي هذه الاعمال التي يبذلها هؤلاء المحسنون ثلاثة؟ فيما نسميه نحن عمل قاصر كانوا قليلا من الذين ما يجعلون وبالاسحار هم يستغفرون. الثالثة هي التي نفع متعددي. ولكن الواقع من تأمل وجد ان هذه كما ذكر نبه على ذلك الطاهر بن عاشور وغيره من المفسرين - 00:24:19

على ان هذه اشتملت على صلاح الاعمال القلبية وصلاح الاعمال البدنية. نعم. اه طيب في هذا الحديث العظيم اه بو مصعب النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر ادري من السائل - 00:24:39

الله ورسوله اعلم هذه كلمة عظيمة يعني يعني الله ورسوله اعلم ان يرد الانسان آآ العلم الى عالمه وهو الله سبحانه وتعالى فيما يجهله ولا يعلمه ايضا كلمة لا ادري - 00:24:58

وما سوى ذلك من هذه الكلمات التي فيها تربية على التواضع هي تربية في الحقيقة للانسان طالب علم لما يقول مثل هذه الكلمة يربى نفسه يربى غيره اه الامام الشعبي رحمة الله له كلمة مشهورة يقول لا ادري نصف العلم - 00:25:14

ابو حنيفة ذكر عنده مرة ان قول لا ادري نصف العلم قال فليقل مرتين لا ادري حتى يستكمل العلم محمد ابن عجلان ايضا له كلمة في هذا الباب يقول اذا اغفل العالم لا ادري اصيّبت مقاتله. الحقيقة انه هذا باب عظيم مهم جدا خاصة لطلاب العلم. التربية على ان يقول الانسان بكل سهولة - 00:25:31

لا ادري يقول الله اعلم لو يعني اعطيتنا اضافات ابو ياسر اهمية قول لا ادري برزت في الحديث في موضوعين لما سأله جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل؟ وفي سؤال عمر - 00:25:51

النبي صلى الله عليه وسلم لعمر آآ قال اتدرون ما السائل؟ قالوا الله ورسوله اعلم. فهذا الذي ينبغي لطالب علم كما تفضلت والى العالم وللمفتى يرد العلم الى اهله والله سبحانه وتعالى اذا لم يعلم ولا يتتكلف في الجواب - 00:26:10

والناظر في صنبع اهل العلم المتقدمين يجد كما تفضلت انهم يتندون على مقال لا ادري في مقام لا يدرى. ومن شهر بذلك الامام رحمة الله كما قال عنه ابن وهب لو اه كتبنا عن اه ما لك المسائل التي قال لا ادري قال فيها لا ادري لما ملأنا الالواح - 00:26:27
وجاء اليه رجل مرة وسأله عن مسألة فقال لا ادري. فقال انها مسألة خفيفة. وان الامير قد بعثني. يعني كانه مستحي ان الامير يرجع. متعشم فيه انه يلقى الجواب عند الامام مالك - 00:26:49

وقال ليس في العلم شيء خفي. ان الله يقول انا سنلقي عليك قولنا ثقليا الامام احمد قصته مع العراق يا ابا وقصة اي نعم اثنين وثلاثين مسألة ولم يجب الا في ثمانية ولم يجب الا في ثمان مشهورات - 00:27:05

الامام احمد في كتاب الورع المروزي يقول قال مرة في مسائل عبد الله ابن مبارك مسألة دقيقة مسألة دقيقة ربما لو مرت على كثير منا لا يجيب عليها لا يلوّي على شيء - 00:27:22

قال في مسائل عبد الله المبارك مسألة دقيقة قلت ما هي؟ قال سئل ابن مبارك عن رجلا رمى صيادا فوقع في ارض انسان لمن الصيد لم من الصيد فقال عبد الله بن مبارك لا ادري - 00:27:41

قلت وانت يا ابا عبد الله ما تقول فيها قال لا ادري وابي ان يجيب وقال لي مسألة دقيقة وهذا يدل على ان اذا خرج الجواب من

امثال هؤلاء كان له وزنه وله ثقله. ولذا - 00:28:01

اذا عرف العالم الجليل بقول لا ادري صار هذا توثيقا وصار علمه مأمونا فيما ينشره عند الناس اما اذا صار يجib على كل مسألة ويتكلف الجواب احيانا فان الناس يعرفون ولا يخفى عليكم الكتاب اللي الفه الشیخ - 00:28:18

ابو زيد كتاب التعاليم واثره على الفكر والكتاب وذكر في مقدماته الخنفشاري المتعالم قصة ذلك الرجل في ارض زمن الذي لا يسأل عن شيء الا اجابه. فتحت له جملة لا مكان لها في اللغة الخنفشار - 00:28:38

وذهبوا اليه فقال نعم الخن فيشار هو نبت طيب ينبت في اعلى جبال اليمن اذا اكلته الايل عقد لبنتها كما قال الاول لقد عقدت محبتكم فؤادي كما عقد الحليب الخنفشار قال داود الانطاكي في تذكرة وهم ينظرون اليه ويتعجبون حتى قال وقال - 00:28:56

قالوا قف تحملنا لكن الرسول عليه وسلم فاكتشفوا بأنه عيبة زور وجرايب افتراء كذب. اذا ما اكثر في زماننا هذا الله المستعان. الله المستعان. الشاهد من هذا بأنه يعني يعلم المفتى بأنه يوقع عن الله سبحانه وتعالى - 00:29:16

انا اذكر يا شيخ اذا اذنت لي انا مرة والله عدة مرات اسمع الشيخ ابن باز رحمة الله في الدرب كثيرا ما يقول الله اعلم لا ادري واسمعه في مجالس العلم تجده ايش يقول؟ يقول احد منكم عنده جواب يا اخوان انا لا اعلم سئل مرة انس انا جربت - 00:29:36

احفظ هذه الاسئلة التي يسألها هو رحمة الله فاطرها على بعض طلاب العلم او بعض الاخوان ما تقولون؟ طبعا لا بأس في باب المذاكرة بدون فتوى لا بأس بالمذاكرة كما كان الصحابة يفعلون. لكن الاشكال حينما يجزم. انا مرة سألت شيخنا ابن عثيمين رحمة الله عن مسألة وهي اه انه ثبت - 00:29:52

السنة قراءة سورة قاف في خطبة الجمعة كيف تقرأ الشيخ لا ادري الله اكبر اي نعم اما الشيخ ابن باز رحمة الله فهو عجب في هذا الباب عجيب جدا في فترة من الفترات يسر الله لي الحضور عند الشيخ ابن باز في جملة من الدروس فحاولت اني - 00:30:12

اسجل المسائل اللي يقول فيها ابو عبد الله يعني بدون مبالغة والمصعب اني في فترة وجيزة كتبت حول تقريبا سبعين مسألة سبعين مسألة قال فيها الشيخ بس في فترة يعني يمكن ثلاث سنوات. ما هي سهلة. اي نعم. قال فيها لا ادري. ما هي بسهلة. وفي مرة من المرات في الحج - 00:30:28

آآ القى محاضرة وطرح عليه سؤال قال الشيخ للسائل اعد فأعاد السؤال قال الشيخ اعد ثلاث مرات قال الشيخ لا ادري. الله اكبر. قادر على ثلاث مرات. فكبر الحضور جميعا. الله. هذى تربية يا شيخ. تربية عظيمة. هذا درس ابلغ من محاضرة. ولذلك انا في ظني يا ابو عبد الله ومصعب - 00:30:50

انه احيانا قول طالب العلم او الشيخ لا ادري ربما ينتفع بهذا السائل اكثر من تفاعل الجواب لو اجاب. صحيح. لأن فيه تربية على التواضع على ما يجب يا شيخ. نعم. على ما هي مسألة ورع. ما ليس لك به علم. بالضبط. طيب لماذا هي صاحب على مناسبة ايش - 00:31:14

شيخ ابن باز والمجلس يحلو بذكره عليه رحمة الله اي والله. العجيب ذكر الشيخ عمر العيد في محاضرة له عن الفتوى عبدالعزيز بن باز والفتوى قال كنا في كثير من الاحيان نريد ان نقرأ عليه في بعض الكتب - 00:31:35

ويقول لعلنا نؤجلها انا ما حضرت يقول هكذا لعلنا نؤجلها انا ما حضرت. في محاضرة للشيخ عمر العيد. انا مرة حصل لي موقف مع الشيخ عبد الله الغدنى رحمة الله. مرة زرته في الافتاء - 00:31:53

اه فجاء اليه رجل يسأل عن احدى مسائل الحج اه فالشيخ وقف تأمل ثم اخذ السائل وقال تخرج من هذا الباب وتروح شمال لما تروح يمين تروح كذا الى ان تقف عند باب اسأل - 00:32:06

كل هذا مكتب الشيخ صالح الفوزان فادا قاله المكتب ادخل وسل فقال انا توي جاي من الشيخ صالح الفوزان محول عليك. ومحول عليك قال لا حول ولا قوة انا اللي حضرت المجلس. قال لا حول ولا قوة الا بالله - 00:32:25

والله صراحة شدني الموقف قال اجلس ثم بدأ يسأله عدة اسئلة على سؤاله هذا وماذا عملت؟ وماذا فعلت الى ان اجاب بالجواب صراحة ان الدرس يغنى عن كثير من الدروس. تذكرون مسألة آآ التأجيل - 00:32:41

بالتعمليك انا انا عشت فترة يعني كثرة الاسئلة حول المسألة هذى وطرحت على الشيخ بن باز مرارا و كنت حريص انني اعرف اه فتوى الشيخ فيها آآ سنتين سنتين في الرياض و كنت آآ يعني حريص على جواب الشيخ والله سنتين انا اذكر ان الشيخ يؤجل قال الى الان ما تبييت لي المسألة - 00:33:01

وما زلنا نعرضها في اللجنة الدائمة بعد ما مات الشيخ الله يرحمه صدرت فتوى اللجنة الدائمة يعني بعد تأمل يمكن سنتين او ثلاث في هذه المسألة لأن المسألة شائكة وفيها اشكالات كثيرة. تجاذبها فيدلك على - 00:33:21

وراء هؤلاء ولا سيما شيخنا الشيخ بن باز رحمة الله تعالى رحمة واسعة. آآ نختم مسألة تتعلق بسر اقتران اركان الامام باركان الاسلام. نلاحظ انه في كثير من الاحاديث من الاحاديث في اقتران - 00:33:36

يعني بين هذا وهذا يعني هل في هذا تأكيد التلازم بين الظاهر والباطن يعني ما رأيك ابو عبد الله؟ صحيح هذا هذا كما تفضلت يعني. الله سبحانه وتعالى لما ذكر يعني قصة الاعراب في سورة الحجرات. قالت الاعراب ومن - 00:33:54

نقول لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلموا ولما يدخل الایمان في قلوبكم. فهي قضية دعوى الاسلام تحتاج الى براهين تحتاج الى انبات تحتاج الى آآ آآ يعني آآ شيء يدل على ذلك ولذلك الله سبحانه وتعالى قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يربطاها وجاهدوا باموالهم - 00:34:09

انفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. اه في صدر سورة الانفال كذلك انما المؤمنون الذين اذ ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلبت عليهم ايات زادتهم ايمانا. دعوى الاسلام قد يدعى بها - 00:34:29

اناس كما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من المنافقين كانوا يشاركون المسلمين في بعض الشعائر لكن اذا جد الجد آآ والعياذ بالله يعني انكشفت هذه البواطن وظهر ما فيها من النفاق. يعني لا يخفى موقفهم والعياذ بالله في غزوة احد ولا يخفى تخاذلهم في غزوة تبوك - 00:34:39

معنا في قصة كعب وصاحبيه من انهم يقسمون الایمان المغلظة وهم يعلمون ان الوحي ما زال ينزل. لكن حب الدنيا والعياذ بالله والركوع اليها. المقصود ان عليه ان يعتني بقلبه وصلاح باطنه كما يعتني بصلاح ظاهره - 00:34:59

لكن بالنسبة للادلة الشرعية كلها تدل على انه بالنسبة للانسان في موقفه مع الاخرين ان يحكم عليهم بالظاهر. بلا شك ما يتعلق بالباطل ابدا. صحيح. امور الایمان هذى امرها الى الله. لا شك. وهذا من المسائل المهمة وسبق تحدثنا هذا الدين حقيقة - 00:35:16
لانه لو فتح المجال للناس لمحاكمتهم على نياتهم لفسد الناس. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما اعترض من اعتراض قال خادم الوليد يعني اضرب قال لعله يصلني. قال كم من مصل يقول ما ليس في قلبه؟ قال اني لم اؤمر ان اشتق عن قلوب الناس او لم اؤمر ان نعم انقب عن قلوب الناس ولا ان اشق عن صدورهم. هذا - 00:35:33

منهج وهو رسول الله والوحي يتنزل لكن اراد ان يعلم بذلك امته ان التعامل انما هو في الظواهر مثل القاضي لا يحكم بعلمه وانما يحكم بما لديه من القرائن التي يدللي بها خصومه. بارك الله فيك ابو عبد الله. في الحقيقة انه هذا الحديث عظيم وفيه لطائف كثيرة وسائل عديدة لم يسعفنا الوقت - 00:35:53

ان نمر عليها فلعل نترك هذا في حلقة قادمة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح والفقه في الدين والاخلاص في القول والعمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:36:13 - 00:36:33